



## محدث العصر الإمام الألباني

يعتبر العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - أحد أبرز العلماء المسلمين في هذا العصر، ومن أشهر علماء الحديث المحققين المعتمدين في علم الجرح والتعديل والتخريج، قال عنه العلماء المحدثون إنه أعاد عصر ابن حجر العسقلاني والحافظ بن كثير وغيرهم.

**مولده ونشأته :** ولد الشيخ محمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني عام 1333 هـ الموافق 1914 م في مدينة أشقودرة عاصمة دولة ألبانيا - حينئذ - عن أسرة فقيرة متدينة يغلب عليها الطابع العلمي، فكان والده مرجعاً للناس يعلمهم و يرشدهم هاجر بصحبة والده إلى دمشق للإقامة الدائمة فيها. أتم العلامة الألباني دراسته الابتدائية في مدرسة الإسعاف الخيري في دمشق بتفوق.

نظراً لرأي والده الخاص في المدارس النظامية من الناحية الدينية، فقد قرر عدم إكمال الدراسة النظامية ووضع له منهجاً علمياً مركزاً قام من خلاله بتعليمه القرآن الكريم، و التجويد، و النحو والصرف، و فقه المذهب الحنفي، و قد ختم الألباني على يد والده حفظ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، كما درس على الشيخ سعيد البرهاني مراقي الفلاح في **الفقه الحنفي** و بعض كتب اللغة و البلاغة، هذا في الوقت الذي حرص فيه على حضور دروس و ندوات العلامة بهجة البيطار.

أخذ عن أبيه مهنة إصلاح الساعات فأجادها حتى صار من أصحاب الشهرة فيها، و أخذ يتكسب **رزقه** منها، وقد وفرت له هذه المهنة وقتاً جيداً للمطالعة و الدراسة، و هيأت له هجرته للشام لمعرفة باللغة العربية والاطلاع على العلوم الشرعية من مصادرها الأصلية.

**توجهه إلى علم الحديث :** على الرغم من توجيه والده الألباني المنهجي له بتقليد المذهب الحنفي و تحذيره الشديد من الاشتغال بعلم الحديث، فقد أخذ الألباني بالتوجه نحو علم الحديث و علومه، فتعلم الحديث في نحو العشرين من عمره متأثراً بأبحاث مجلة المنار التي كان يصدرها الشيخ محمد **رشيد رضا** (رحمه الله) و كان أول عمل حديثي قام به هو نسخ كتاب "المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" للحافظ العراقي (رحمه الله) مع التعليق عليه.



كان ذلك العمل فاتحة خير كبير على الشيخ الألباني حيث أصبح الاهتمام بالحديث و علومه شغله الشاغل، فأصبح معروفاً بذلك في الأوساط العلمية بدمشق، حتى إن إدارة المكتبة الظاهرية بدمشق خصصت غرفة خاصة له ليقوم فيها بأبحاثه العلمية المفيدة، بالإضافة إلى منحه نسخة من مفتاح المكتبة حيث يدخلها وقت ما شاء، أما عن التأليف و التصنيف، فقد ابتدأهما في العقد الثاني من عمره، و كان أول مؤلفاته الفقهية المبنية على معرفة الدليل و الفقه المقارن كتاب “تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد” و هو مطبوع مراراً، و من أوائل تخاريجه الحديثية المنهجية أيضاً كتاب “الروض النضير في ترتيب و تخريج معجم الطبراني الصغير” و لا يزال مخطوطاً.

بعد فترة بدأ في إعطاء درسين أسبوعياً في العقيدة والفقه والأصول وعلم الحديث، وكان يحضر دروسه طلبة وأساتذة الجامعة. كما بدأ ينظم رحلات شهرية للدعوة في مختلف مدن سوريا والأردن. وأجازه محمد راغب الطباخ لتدريس أحد كتب علم الحديث.

واختارته الجامعة الإسلامية في المدينة لتدريس علوم الحديث، لثلاث سنوات (1381 - 1383 هـ)، وبعدها عاد إلى دمشق لاستكمال دراسته للحديث وعمله في المكتبة الظاهرية، حيث ترك محلّه لأحد أخوته.

زار الألباني الكثير من الدول للتدريس وإلقاء المحاضرات، منها السعودية وقطر والكويت، ومصر، والإمارات، واسبانيا، وإنجلترا، وألمانيا. وتخصص الألباني في مجال الحديث النبوي وعلومه وتعلمذ على يديه كثير من طلبة العلم الشرعي.

انتقل الألباني من دمشق إلى عمان بالأردن وأقام بها حتى وفاته.

**مؤلفاته:** ترك الشيخ الألباني رحمه الله عددًا لا بأس به من المؤلفات النّافعة، والتحقيقات الرائعة، والتعليقات الماتعة، ومن أبرزها:

سلسلة الأحاديث الصحيحة.

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل.

تحقيق مشكاة المصابيح لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي.



التعليقات الرضيّة على الروضة الندية، وغيرها.

**وفاته :** توفي العلامة الألباني قبيل يوم السبت في الثاني و العشرين من جمادى الآخرة 1420هـ، الموافق الثاني من أكتوبر 1999م.